رؤى كويتية

baselaljaser@hotmail.com
@ baselaljaser
باسل الجاسر

مشاكل «الإسكان»

على الرغم من أن القضية الإسكانية هي الأولى لدى الشعب الكويتي بإقرار الجميع بمن فيهم الحكومة ومجلس الأمة، إلا أنها مازالت تراوح مكانها بل ويتراجع الاهتمام الحكومي والنيابي بها فعليا ولكنهم استمروا بمعالجتها معالجات إعلامية عقيمة، لم تحل المشكلة وإنما تسببت في زيادة وتعميق معاناة الموطنين، ولاحول ولا قوة إلا بالله.
فعلى سبيل المثل، قامت الحكومة بتوزيع مدينة صباح الأحمد الإسكانية على مستحقيها، وزعتها قسائم سكنية يقوم المواطنون ببناء منازلهم ووزعت بيوت حكومية جاهزة، وقد تم التوزيع على عجل ليحققوا وعدهم بتوزيع 12ألف وحدة سكنية خلال العام المالي، الذي أوشك على الانتهاء ولم تتحقق الوعود بل لم يصلوا حتى لتوزيع ست آلاف وحدة سكنية، وليست هنا المشكلة بل إن المشكلة الكبرى تتمثل في الخدمات التي يحتاجها الموطنون في هذه المنطقة فليس في مدينة صباح الأحمد كهرباء ولا ماء ولا مدارس ولا صحة بل ولا حتى مخفر، على الرغم من أن المنطقة تم توزيعها وسكن فيها بعض أصحاب بيوتها، فبسبب رغبة المواطنين في التخلص من الإيجارات وعذاباتها، قام بعضهم بالسكن ووضعوا مولدات كهرباء لإنارة بيوتهم، والماء ينقل لأسرهم عبر «التناكر» أي أن معاناة هذه الأسر الكويتية الكريمة تعمقت رغم أنهم سكنوا في بيوتهم. وأبناؤهم بمدارسهم البعيدة والعلاج مازال يتم في المراكز الصحية بمناطق سكنهم القديمة، والماء بالحسرة والكهرباء حدث ولا حرج، والخطر الأكبر الذي يتهدد هذه الأسر الكريمة يتمثل في عدم وجود طرق رئيسية للوصول لمنازلهم فالطريق الذي يستخدمونه هو طريق بائس خال من الإضاءة أنشئ بالأصل لخدمة مزارع الوفرة.
والسؤال الغريب العجيب الذي يبرز هنا هو كيف تقوم الحكومة ببناء منطقة سكنية ضخمة تحمل اسما عزيزا على الكويتين، دون ان يترافق مع هذا البناء البنى التحتية الكاملة من كهرباء وماء وطرق رئيسية واسعة تربطها بشبكة الطرق ناهيك عن المداخل والمخارج والخدمات الصحية والأمنية والتعليمية كما هو الحال في كل مناطق الكويت؟
والحقيقة أن هذا التخبط الحكومي الجسيم وغياب الرقابة النيابية يؤكدان انه لا أمل في المستقبل مع وجود هذه الحكومة وهذا المجلس لحل المشكلة الإسكانية التي يعاني تحت وطأتها اكثر من 110 آلاف أسرة كويتية هي مجموع الطلبات الاسكانية التي تنتظر دورها للحصول على الرعاية السكنية.. بل وحتى حكاية الـ 12 ألف وحدة سكنية في العام وهو حل متواضع لمشكلة كبيرة والذي ألزمت الحكومة نفسها به والتزم المجلس نفسه به.. ها هو يسقط سقوطا مدويا وتفشل الحكومة في إنجازه على الرغم من ان كل ما تم توزيعه وسيتم توزيعه خلال العام القادم من بيوت او قسائم سكنية هو من انجازات خطة التنمية التي اقرت في العام 2010 واتت هذه الحكومة فأوقفتها وجاءتنا بخططها التي اقرت هي «الحكومة» بفشلها، وزادت وزيرة التخطيط والتنمية أن الحكومة وكل اجهزتها بما فيها امانة التخطيط بوزارتها لا تملك مفهوما للتخطيط، فهل يعقل ان ينتظر احد من هذه الحكومة وفي ظل غياب تام للرقابة النيابية ان تحل اي من مشاكل الكويت واهلها..؟ فهل من مدكر..؟

نظرة ثاقبة

@ebtisam_aloun
ابتسام محمد العون

مع المحبرة إلى المقبرة...!

«مع المحبرة إلى المقبرة ومع الدواة إلى الممات»
مقولة كتبت بأحرف من نور، خلدها التاريخ إلى يومنا هذا وإلى قيام الساعة مقولة أصلت قاعدة من قواعد النجاح والإبداع، إنها مقولة الإمام أحمد بن حنبل ﷺ صاحب الهمة العالية، وقصة هذه المقولة تتلخص في أن رجلا رأى الإمام أحمد وقد تقدم به العمر يحمل أوراقا ومحبرة وأقلاما يكتب ويدون متجها إلى أحد مجالس العلم فقال له الرجل: ما هذا يا أبا عبدالله كأنه يقول له ما لك وما لهذا الشقاء وأنت في سن الشيخوخة والراحة، ويكفيك ما نهلت من علم خلال سبعين عاما انصرمت من عمرك، فرد عليه الإمام المبجل بهذه المقولة المعبرة البليغة والتي تحمل بين طياتها مبدأ أساسيا في التعلم وهو الديمومة والاستمرارية في طلب العلم دون كلل أو ملل.
« من المحبرة إلى المقبرة » بهذا المنطق حكم السلف الصالح العالم وحققوا الريادة والسيادة، فالعلم لا يقيد بوقت محدد ولا بعمر زمني معين والعالم كمثل الذي يشرب من البحر كلما زاد علمه زاد عطشه وشغفه إلى العلم.
ومن هذه المقولة نستشف كيف استثمر علماء الأمة أوقاتهم؟ وكيف صالوا وجالوا في ميادين العلم والفقه والفكر؟ فزخرت المكتبات ودور العلم بمؤلفاتهم ودراساتهم سواء في أمور الدنيا أو الدين، ولم يركنوا إلى الدعة والبطالة العلمية والفكرية بل شمروا بسواعدهم وشحذوا هممهم لينيروا العالم بمنارات العلم والثقافة ويقودوا ركب الحضارة.
فكل إنسان منا لديه مساحة من الجهل ومساحة من العلم قد تضيق أو تتسع من شخص إلى آخر باختلاف الأشخاص ومعارفهم، والإنسان اليوم غير معذور بجهله إلا من أراد أن يخدع نفسه، لاسيما وسط هذه الوفرة المعلوماتية والتقدم التكنولوجي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي فالعالم بات كالقرية الصغيرة وسط هذا التقارب الثقافي والحضاري.
وهناك حقيقة ساطعة وهي أن العلم يرفع من مقام صاحبه وينطلق به من الثرى إلى الثرية، علاوة على ذلك لابد من التواضع وعدم الاستعلاء على العلم والمعرفة والتريث في الحكم على الأشياء فلا نطلق أحكامنا إلا بعد البحث وسؤال أهل الاختصاص وخير مثال على ذلك نبي الله موسى عليه السلام حين بحث عن الرجل الصالح « الخضر» كي يتعلم على يديه.
ولو تأملنا وتدبرنا مقولة « مع المحبرة إلى المقبرة » لوجدنا أنها تزخر بشحنة ايجابية ربانية في طلب العلم وتعزيز منظومة الأخلاق وصنع الإنسان، وهي رسالة صريحة وتوجيه تربوي للجيل الواعد بأن العلم لا يأتي إلا بركوب الصعاب وهجر الملذات وتشرب قاعدة « من تألم تعلم ».

رماح

saad.almotish@hotmail.com
سعد المعطش

الغاية التي لا تترك

أيقنت يقينا تاما بأن مقولة «إرضاء الناس غاية لا تدرك» واقعية بنسبة 100٪ فلو حاولت أن ترضي أحدا ما ونجحت في ذلك فإن هناك من سيغضبه أنك أرضيت هذا الشخص، وهذا الأمر يشمل حتى المقربين منك حتى لو كانوا أشقاءك أو أولادك.
محاولة الإرضاء ستكون أكبر وأصعب على السياسيين والكتاب، لكن المهمة ستكون بالغة الصعوبة على الوزراء بحكم أن مناصبهم تكليف وليست تشريفا وأنهم دائما تحت المجهر ونعتبرهم مسؤولين عن خطأ أي موظف، لكن هذا الأمر لن يعفيهم ولن يكون مبررا لهم لأخطائهم بحجة تلك المقولة.
أما بالنسبة الى الكتّاب فبعضهم يبحث عن إرضاء أكبر شريحة من الناس حتى لو كان ما سيكتبه ضد قناعته من مبدأ «الجمهور عاوز كده» لأنه يتأثر بالجمهور الوهمي الذي يخلقه له من يريدون له أن يخدم توجههم، فتراهم يعلقون على ما كتب بالتسخيف مما كتب.
أما بالنسبة إلي شخصيا فإنني لن أغير توجهي للبحث عن جمهور أو إعجاب مجموعة أو حزب أو فئة أو طائفة وسأستمر في الكتابة وفق ما أقتنع به وأراه مناسبا لبلدي حتى لو لم يقرأ لي سوى أم صالح فقط، فإرضاؤكم لم ولن يكون هدفا لي، ومن يعجبه ما أكتبه حاليا قد يفاجأ بأنه سيغضب مما يقرأه في أحد الأيام.
أدام الله من بحث عن إرضاء ربه لأنها غاية لا تترك، ولا دام من بحث عن إرضاء البشر لينفذ أجنداتهم الخاصة.

يا سادة يا كرام

almeshar@hotmail.com ـ @almeshariq8
عبد المحسن المشاري

الرجال يتاجرون بأعراض نسائهم

من القصص العجيبة والغريبة ما ذكره الأستاذ سالم مريشد أن أحد التائبين قال له: كنت قد أجريت اتفاقا مع صاحبة صالون مشهور على أن تقوم بتصوير الزبونات عن طريق الكاميرات الخفية مقابل مبالغ مالية، وكانت تضع الكاميرات في غرفة تجهيز العرائس، حيث يقمن بنزع ثيابهن وكانت صاحبة الصالون توجه زبوناتها إلى الكاميرات بحجة الإضاءة وعدم الرؤية، وكنا نأخذ الأشرطة ونشاهدها في جلساتنا الخاصة ونتبادلها فيما بيننا، وكان بعضنا يتعرف على بعضهن، وكنت من شدة وفظاعة ما أرى أمنع أخواتي وزوجتي من الذهاب لأي صالون لأنني لا أثق بمن يديرونها ولا في سلوكياتهم.
وفي إحدى المرات أحضرت لي صاحبة الصالون آخر شريط تم تسجيله حسب الاتفاق، وعندما شاهدت أول لقطات منه قمت بنسخه على عجل وتوزيعه على أصدقائي الذين قاموا أيضا بنسخه وتوزيعه، وفي المساء اجتمعنا وجلسنا لنشاهد الشريط الذي أسال لعابنا جميعا، ولم تخل الجلسة من التعليقات، حتى بدأت اللقطة الحاسمة، حيث جاءت سيدة لم أتبين ملامحها في البداية، ولكن ما إن جلست وقامت صاحبة المحل بتوجيهها في الجلوس ونصحتها بأن تقلل أكثر من ثيابها حتى تستطيع العمل وإلا توسخت ملابسها، وهنا وقفت مذهولا وسط صفير أصدقائي لجمال قوامها، لقد كانت هذه المرأة ذات القوام المشوق الذي أعجب الجميع، هي زوجتي التي قمت بعرض قوامها على الكثير من الشباب بواسطة الشريط الملعون، قمت بعد ذلك بإخراج الشريط من الڤيديو وكسرته وكسرت كل الأشرطة التي بحوزتي وتبين لي ان زوجتي ذهبت مع احدى اخواتها الى الصالون المشبوه حتى كان ما كان، هذه الأسطر ذكرتني بهذه الكلمات القديمة جدا لشخص يحب البنات والخمر:
بسي في الخمر بسي
والخمر خبت بنفسي
زينت بالناس جمله
حتى زينت بنفسي

علوم أسرة

family_sciences@hotmail.com ـ @family_sciences
شيخة العصفور

الحجاب

من عجائب الزمان، الفكر المتمرد تجاه قضية الحجاب، يقول الحق تبارك وتعالى في محكم كتابة الكريم: (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما ـ الأحزاب: 59)، إن التمعن في الآية الشريفة لأمر عظيم يخترق القلوب المؤمنة، ويرهبها من ذلك الأمر، الذي به كل الخير للمرأة، فهو عبارة عن حصن جميل، يصون تلك الأنثى، ويحميها من نظرات طامعة، ووحوش هائجة، ويعطيها قوة صامتة، وهيبة ناصعة، فكم هي جميلة تلك الفتاة المغطاة مفاتنها والمغلف قلبها بإيمان وعفة ووقار ينعكس منه نور على وجهها وعليه يزيد احترامها وأمنها المجتمعي (ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين).
تعرض علي حالات في المجتمع من النساء يشتكين من أولياء أمورهن، الذين هم حماة أمنهن الخارجي والداخلي والنفسي، فمن الزوجات من يهددن من أزواجهن بالطلاق أو الخيانة إذا ارتدين الحجاب، وأخريات يهددن من إخوانهن الذكور بالمقاطعة والمحاربة إذا ارتدين الحجاب، ويشجعونهن في الوقت نفسه على ارتداء الشورتات القصيرة، والبنطال الجينز، والفساتين القصيرة، وغيرها من الألبسة الفاضحة، ومنهن من تخلع الحجاب في الخارج، وهو أمر من زوجها، أو أبيها، أو أخيها، حتى لا يعتريهم التخلف أمام العالم الغربي، وعليه يتم إرضاؤه على حساب الدين، إلى جانب فكرة ارتداء الحجاب للبنت عند سن البلوغ، وهذا أمر يعتريه الاستمالة والتردد لدى الكثير من الآباء والأمهات اليوم، ويرجعون الأمر للفتاة متى ما تشاء وتحب، كذلك من يلونون الحجاب تبعا لصرخات الموضة (مَنْ هن محجبات ولسن بمحجبات)، إلى جانب من ينظرن إليه على أنه نوع من التعقيد والكبت لحريتهن، وقمع لطفولتهن، ويفتي البعض قائلين: «حرام حجاب الفتاة الصغيرة»، فهي حالة تثير جدلا عقيما، بعنف وهيجان فكري معاق لدى بعض الناس، والحالات الأغرب في المجتمع، والمضحكة أيضا، أن تجد من النساء والرجال من يفترون على كلام الله ـ عز وجل ـ والرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ بقولهم: «إن الله أمر فقط أمهات المؤمنين، ولم يأمر النساء عامة، وإن الإيمان في القلب، وليس بالحجاب»، عجبي على تلك الفئة المتخلفة، التي تدعي الايمان والاسلام، وهي لا تفقه في الدين مثقال ذرة، عجبي على تلك الفئة من النساء اللائي يدعين قراءة القرآن ويفترين في نصوصه.
القرآن الكريم رحمة كبيرة، وجوهرة ثمينة قيمة، أعطيت لكل مسلم هدية من رب عزيز كريم، ولكن الأغلبية ـ للأسف ـ اليوم لا يتعلمونه، ولا يفقهونه، وقراءته تتم دون وعي، ودون تركيز، فالقراءة فقط مجرد واجب يؤدى للأسف، إلى جانب أن آياته صريحه وواضحة ومباشرة، فكيف يقوم هؤلاء البشر بتحوير الأمور لصالح شهواتهم، ونزواتهم، ولهوهم في الدنيا، وينسون النعم والفضائل التي أنعم الله عليهم دون سائر بلاد المسلمين؟!
الحجاب، أخواتي/ إخواني، فرض وأمر مباشر من الله عز وجل، لكل فتاة مسلمة، لا جدال فيه، فالحجاب حضارة ورقي وعفة، ولا يعوق الفتاة الصغيرة، أو المرأة عن الخوض في حياتهن الطبيعية من أعمال تخدم مجتمعهن، بل يزيدهن أمنا واحتراما وحرية بمفهومها الجميل والراقي.
والحجاب مفهوم يغرس من الصغر، وأنا أشرت إلى أنه «مفهوم»، قبل أن يكون فرضا وواجبا، يجب أن يغرس في نفس الفتاة الصغيرة، ومنذ طفولتها حب الستر والحياء والعفة، وحصانة مفاتنها، خوفا على نفسها من الأنظار المحيطة بها، سواء كان داخل المنزل أو خارجه، والتركيز على اللباس المحتشم أمام المحارم (الأب والأخ والجد والخال والعم.. وغيرهم من المحارم)، وهي قضية حساسة تحتاج لتأمل، وانعكست على بعض الأسر بمضار «زنا المحارم» والعياذ بالله، إلى جانب تنشئتها (الفتاة الصغيرة) على الغيرة على نفسها ودينها، وان ذلك حصانة لها من أضرار خارجية، ومكسب لحب الله عز وجل ورضاه، والجنة، وإنها بالحجاب جوهرة ثمينة غالية الثمن، مصونة ومحافظ عليها.
وأختتم مقالي بقول الله عز وجل: (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون ـ النور: 31)، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا.

محطات

samialnesf1@hotmail.com
@salnesf
سامي عبداللطيف النصف

هل هي حرب وقائية للجيران؟

حتى بداية الخمسينيات كانت علاقة الأنظمة الملكية العربية بدول الجوار في الشرق الأوسط وأفريقيا إما شديدة الحميمية وأما علاقة تصاهر كالحالة بين مصر وإيران والعراق وتركيا والسودان والحبشة، بل حتى العلاقة مع إسرائيل لم تكن بذلك السوء فقد رسخت اتفاقيات الهدنة التي عقدت في رودس، السلام بين العرب وإسرائيل، ولم تكن هناك آنذاك عنتريات وتهديدات بالحروب وإغلاق لمنافذها البحرية كما حدث لاحقا، بل أحاديث جادة عن كيفية الحل السلمي لمشكلة اللاجئين بعودة البعض وتعويض البعض الآخر.

□ □ □

مع تولي الثوريات العربية السلطة عبر الانقلابات العسكرية ورفعها شعارات الوحدة العربية بينما كانت تعمل جاهدة على هدمها وقبولها بلعب دور مخلب القط والعمالة لأكبر دولة مستعمرة بالتاريخ ونعني الاتحاد السوفييتي وجعلها ارضها قواعد عسكرية له وهي التي رفضت القواعد العسكرية البريطانية والأميركية (ما الفرق؟)، ساءت العلاقات بين دولنا العربية ودول الجوار بسبب محاربة حلف بغداد البريطاني ومشروع ايزنهاور الاميركي ومطالبات بإلقاء إسرائيل في البحر (كذا) ومعها مطالبات خيالية بضم اراض وألوية ايرانية وتركية، وعداء سافر للنظام الامبراطوري في الحبشة.

□ □ □

هل حراك الميليشيات المؤدلجة والعسكرية التي تدمر الأوطان العربية هذه الأيام هو نوع من «الحرب الوقائية» لدول الجوار ضد ما يرون انه عدو استراتيجي لهم، حيث يطمع العرب حال توحدهم في اراضيهم او يحلمون بالقضاء على دولهم، كما كشفت عن ذلك الأنظمة الثورية وتجاوبت معها شعارات ومظاهرات الشعوب العربية في حقبة اليسارية الطفولية.

□ □ □

هناك دلالات كثيرة على تورط بعض دول الجوار فيما يجري على الساحة العربية ضمن عملية توزيع ادوار شديدة الذكاء تتضمن ادعاء العداء بالعلن والحميمية بالخفاء، وتعكسها عمليات تزويد الميليشيات بالأموال والأسلحة الوافرة، يتبقى ان الحل ليس بإظهار العداء لتلك الدول بل على العكس تماما اي القيام بحملة سلام وصداقة وتخل عن الشعارات والمطالبات الثورية البائدة وهو ما نرجو ان يكسبنا صداقتها ويطفئ بالتبعية نيران حروب الوكالة القائمة على ارضنا.